شتاء المعزوفة

شتاء المعزوفة

- حماسة الطفولة
- البداية المُرة
- إلى مُفسِدوا البهجة
- الجحيم الثاني
- تنهيدة مُتعَبة
- تساؤل مُحير
- الجميع يبدون غُرباء
- كالبارود
- قلبي يحترق
- و نعود؟
- لا إنتماء للروح
- آثار ندوب

للأفعال دوافع
للإنسان شعور
للشمس نور
للقمر عتمه
للنجم بريق
للنوم عُشاق

وللشتاء؟

—

حماسة الطفوله

يوم إعتيادي ك سائر الأيام استيقظت به من نومي بكل روية اتأمل شعاع الشمس القادم من النافذة بهدوء،متأملة أن يومي سيكون رائعاً،استقمت سريعاً من على سريري بحماسة بعد تذكري أن يوم غدٍ هو اول يوم في المدرسة بعد عطلة دامت لـ أربعة أشهر ،اتمشى في فناء المنزل والحماسة تجتاحني،واخيراً سأصبح في الصف السادس ،اذهب لأخوتي واقابلهم بضحكاتي الفرحه،اخبرهم أنني سأصبح في مرحله جديده وأخيرا، اذهب لوالدتي لأخبرها بذات الأمر لتومئ لي بإبتسامه انها تعلم، أخبر ابي ليشاركني أيضا فرحتي .

"ألا يا ليت حماس الطفولة يبقى حاظراً في الكِبر!"

البدايه المُره

كيف للأيام بأن تمر بكل هذة السرعه ؟ ما زلت أشعر أنني في الماضي، ما زال ما في الأمس يحيط ذكراي ، ما زلت لم أعي أن كل هذا انتهى وتلاشى ، كل هذا من الماضي الآن ، يا لقساوة الحياة، التي تُذيقنا مرها ، يا لقساوة الأيام!

إلى مُفسِدوا البهجة

قد رُوي عنكم اقوالً ولم تتعضوا
أ يُروون عنكم ماذا بعد؟...
في كل مرة أتعجب بقدر جهلكم ! ألا يا ليت
الدُنيا تُفسِد بهجتكم !
إليكم ..مُتصنعي البراءة
وإن افتريتم كذباً ف لن يكون للكذب نهايةٌ إلا البيان
وليس للكاذب مصير إلا العقوبة
'إلى رفقاء السوء وإلى من هم اسوأ'
ألا يا ليتكم تُفنوا من الحياة وما فيها لنرى البهجة دون أن تُحاشيها
عقولكم الدنيئة!

الجحيم الثاني

امام إحدى المنازل ، تكون تلك المدرسة التي القبها بالجحيم المؤقت،مَدخل كـ سائر مداخل المدارس يسودة الكآبة ،فِناءٌ خارجي يَضيق بالنفس من شدة بُهت الوان الجُدران،بابُ يفتح على الساحة الداخلية ومن صُغر محيطها كدت اظن انها ليست بمدرسةٍ وإني ضِعتُ في الأماكِنِ ،فنائها من شِدة ضيقه كدت أتقيأ،ويلي يا أُمي لو علمت أن المدرسةَ هكذا لَـ غِبتُ عنها وجالستكَ في صالة بيتنا لنتبادل تلك الأحاديث خيراً من قدومي لهذا المكان،تمنيت ألف أُمنية في الدقيقة وكلها كانت"ليتني استطيع البقاء في المنزل فقط"،ولكن في التفكير في الموضوع بشكلٍ منطقي سيبقى هنالك طريقة واحدة لِ تحقيق ما اتمنى وهي أن أخرج من تلك المدرسة خروجاً نِهائيًا ،عقلي بدأ يملئ علي بتلك الأفكارَ ،لا قلبي ولا عقلي يُريدان تواجدي هُنا ولا أنا ،عقلي يخبرني بالذهاب ل مكان افضل ،وقلبي يخبرني أنه لم يحب هذا المكان قط ،وانا أخبر ذاتي أنني أريد صنع ذكريات في مكانٍ افضل من هذا

تنهيدة مُتعَبة

تنهيده ابتدأ فيها ؛تعبيراً عن يومي ، يومي كـ سائر باقي الأيام الماضية لا يتغير
شيء هو شعوري ذاته ،شعوري بأنني لا انتمي لشيء شعوري بأنني شخص
يجب عليه أن ينعزل بمفرده في مكان خال خالٍ بشدة في مكان لا يصدو به
أي صوت ولا همس حتى ، أنا فقط لا أُريد شيء أُحب العُزلهً أشعر أنها
تُناسبني أشعر أنها تُريحني وفي أحيان أُخرى لا

تساؤل مُحير

لماذا الناس يسعون للأُلفةٍ والمحبة وهم من يفسدون كُل شي مؤدي لها؟..لماذا هم تُفهاء
لهذه الدرجة ؟
ألا يجتاح عقولهم ذرة وعي ؟
ألا يغلبهم الحياء؟
ألا تمنعهم مبادئهم؟
مقطوعوا العِلم؟ ام جاهلوا العقل برغباتهم؟

الجميع يبدون غُرباء!

اصوات حفيفُ الأشجار الصادرة من هبة الرياح تفقدني عقلي وترجعني لشعوري المعتاد
الناس في عيني تبدو غريبه! وكأني لست منهم .. ارأ انفعالاتي الشديده وتضايقي حول أمور لم
ارا أُنسيٌ ينفعل تجاهها كما افعل لتزورني حيرتي التي تدخلني في عمق افكاري ،الناس غُرباء
هُنا.. الجميع يضحك من نكته وهي تبكيني الجميع يحب اللعب وانا أخشاه الجميع يعبر عن
مشاعره بحريه وانا اخفيها لأن ليس بقمدوري التعبير والافصاح عن ما يجول بداخلي!
كالآخرين..

كالبارود

أتمم يومي وانهيه حين استلقي على سريري واغمض عيناي لستُ انام.. وإنما
استرجع ذكرياتي،آلامي،وماضيّ
ويخوض قلبي كل ليلةٍ حربً مع عقلي و أنا الضحيه لا يسعني
سِوى الإستماع ل طلقات سلاح عقلي تجاه قلبي!
وكأن العقل يتباهى بقوتةٍ !
وكيف يدافع قلبي عن ذاته حينها؟
هه..إنه لا يحرك ساكناً
يستمتع برائحة البارود..
العبق الخاص بقلبي

تبًا لكم

منذ البداية وانا امقُت العادات اكرهها لا اطُيقها أخشى اندراجي نحوها وفعلها لا
احب التقيد ب عادات هي ليست من الازم أو أنها لا علاقه لها بالآداب
بعض العادات تُنافي فِكري ومنطقي لذا لا احب هذا
وماذا عندما أُجبَر على الإلتزام بها؟
عِندها تظهر شخصيتي المُريبه التي حتى انا ذاتي اخشاها!
تبًا فقط تبًا لتلك العادات..!

قلبي يحترق

نتيجة طلقات السِلاح..
وما خلّفته الحرب،نتيجة شضايا النار والحِطام الذي نتج عنها
قلبي يتصاعد منه دُخّانً يؤلمني ونيرانً تحرقني..
ألا يتواجد رِجال إطفاء في شرايين دمي؟

ونعود؟

وأعود ثانية لذلك الشعور!
لا شيء يعجبني أمقت العالم بأسرة..
لا أشخاص يسحرني حديثهم ،ولا كِتاب تسعدني قراءته
والعالم بأسره مُريب
ما بال العالم ينغمس في شِدة الإفعال؟ وما بال
من أراهم امامي في شدة الرسميه ؟
أ وَجَب عليهم فعل هذا؟
أم عينيّ ترى ما لا يراه أحد؟
يتعبني التفكير حول هذا !
ويلي فقط ويلي! لا مكانَ لَهُ التجأُ
ولا أُنسِيٌ لَه أَحِن.

لا إنتماء للروح!!

نعم..
هي تلك الأفكار التي تتراوح بين حينٍ لآخر في عقلي
عِند وضع رأسي على وسادتي تتساقط جميعها على عقلي
اشعر بأنفاسي و رُوحي ساكنه وعيناي لا أُطيق فَتحها والنظر
لأواجه الأمر الواقع..
عقلي يخبرني بأن أُقاوم وانهض ولكن قلبي عنيد كعادته
متمسك برأية في الثبات هنا! لا للنهوض
هل النهوض يتعبك يا قلبي؟
لاشك في ذلك فما حاشاه مِن الحرب ليس بالسهل عليه!.

آثار ندوب

بوجهٍ شاحب وروح هالِكة لا طاقة لي لفعل شيٍ لم يعد لي الرغبه في القيام ومقابله
العالم وكيف لي بأن أُقابل العالم
وأنا بِروحي نَدبه؟

مَنطقي

تخطئ لتتعلم من أخطائك ولتقلل من فرص إعادة الخطأ
تعيش وتكمل حياتك ك أي بشري هنا تتكرر عليك الأحداث والمواقف لتختبر صبرك تجبرك الظروف على فعل امور لا تريدها ولا ترغب بها ومن ثم ينقلب كل شي في لحظه من بعدها،لتصبح الأحداث المتكرره أكثر شناعةً وتزداد المواقف بشاعةً ،تقف مساوئ الحياة على طريقك وعلى عاتقك ثقل المساوئ ،أي شي تفعله ستكون الحياة ضدك ،لا مفر من سوئها صغير كنت أو كبير؟ هي لا تعي هذا بتاتاً! ستأخذ قسمة معاناتك كما يأخذها البالغ إن كنت طفلاً لا للعدالة مفهوم أمام الحياة

كالمعزوفه

وليس بعد ما واجهته من الألم شيء
وإن كُلي في سُبات مريب لا للآلام شعور
ولا لوجودي هَدف لا وجوًد للطاقة لا وجود للإحساس
لا وجود للمشاعر من بَعد ما حرقت آلامي
شُعوري ومنبعه
جاهد حتى عقلي الحرب
وتمدر! ..
مِن مَن تدمرت؟
مِن مَن ليس معه سِلاح.

شتاء المعزوفة

قلبي من تلاعب بمشاعري كما يعزف الإنسان على الآلات الموسيقية معزوفاته
من تلاعب بها بكل سلاسة كـ معزوفه حزينه

يلعب على مشاعري بروية و كـ أنها معزوفه..

يكرر العبث عليها وكأن معزوفة ما نالت إعجابه ليعيدها لجمهور يعشق الموسيقى

و يعاودها ثانية لأنها نالت حُسن إعجابهم

ويختتمها بمعزوفه أكثر عمقا من ذي قبلها لتنتهي ليلة المعزوفه
برضى العازف والجُمهور ، وإستقامتهم وتحياتهم الحارة

ويرحلون

وتبقى المعازف وحيدة ،والمعزوفه تتلاشى حُزناً

جمهور يعشق الموسيقى ولا يعلم أن لولا المعازف لكانت موسيقاهم فانية

وأن حكمها من الأصل مُحَرّم!

لا إحترام يعرفونه لا بالدين ولا بكفرهم حتى

الخاتِمة

.

.

.

بِخَط،ليان العمري